مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٣/١٢/١٢

■ قائد سلاح الامداد والتموين يتحدث عن :

تجهيز مسرح العمليات والعمق بكل احتياجاتهما

بسم الله الرحمن الرحيم

ساقدم لحضراتكم خلال فترة موجزة ، صورة عن مهام الامداد والتموين فى عمليات اكتوبر ١٩٧٣ .. ان مفهوم الامداد والتموين يختلف فى قوات مسلحة عنها فى الاخرى ، وهذا يحتاج الى ايضاح موجز لمهمة الامداد والتموين فى القوات المسلحة المصرية .

الامداد والتموين قد لا تظهر فى صورة مباشرة كقتال متلاحم مع العدو ، ولكنها تقف باستمرار خلف الجندى المقاتل ، مزودة اياه بكل ما يحتاجه من ذخائر للمدفع ووقود للدبابة او للطائرة او للقطعة البحرية اينما كانت فى مضيق المندب او فى البحر الابيض .

تقف وراء الجندى تمده بما يحتاجه من غذاء ومن ماء فى مسرح صحراوى تندر فيه الموارد المحلية ، تمده بملبسه وبما يحتويه ملبسه من عتاد ، كما تقوم بمهمة النقل بوسائله المختلفة بجميع انواع الاحتياجات ، سواء كانت احتياجات ادارية او معدات حربية لاجهزة اخرى ، كما تقوم بمهمة كبيرة وهى الخدمة الطبية

وهناك مهام اخرى ، ولكننا اخترنا هذه المهام لارتباطها المباشر بمهمة القتال فى المعارك التى دارت فى ٦ اكتوبر .

طبعا الامداد يمثل شقا من مهام الامداد والتموين ، وهناك شق آخر لا يظهر ، وهو التدبير ، وهنا برز الاعداد فى اتجاهين : اعداد لجبهة القتال ، الجيوش الميدانية وانبحر الاحمر ، وده ما سمى بتجهيز مسرح العلميات ، واعداد آخر فى العمق .

وانا سادمج الموضوعين فى بعضهم ، منعا او تلافيا للتكرار .

تجهيز المسرح

الهدف للموضوعين هو تجهيز مسرح العمليات ، وخلق افضل الظروف للمعاونة الادارية والطبية فى المعركة الهجومية ، بلخص هذه المشروعات فى الاتى :

تم تطوير جميع محطات السكة الحديد فى الجبهة .

انشئت المراسى فى الممرات المائيةفى الجبهة ، ده من ناحية النقل ،من ناحية الوقود ، كان لابد لتأمين الوقود باعتبار ان خزانات الوقود الكبيرة هدف من الاهداف الحيوية التى تتعرض لهجمات العدو ، فانشئت فى عمق الدولة سعات وقود مأمونة تحت الارض ، تسع ما يكفى لاستهلاك العملية ، بل ما يكفى لاستهلاك عمليتين او اكثر .

بالنسبة للمياه ، انشئت سعات تخزين تبدأ من بورسعيد شمالا وفى مواجهة الجيشين ، وفى البحر الاحمر ، فى كافة القطاعات ، بحيث نأمن لكل قطاع على حده ما يكفى لاستهلاك ٣٠ يوما كيفما كانت ظروف العمليات وتطوراتها .

كما انشئت اطوال من خطوط الانابيب للمياه فى كافة المحاور ، وتخدم الاتجاهات من اول بورسعيد شمالا حتى برنيس جنوبا .

.. تم تجهيز اعداد من الاسرة فى المستشفيات المدنية ، بحيث تستوعب اعداد الجرحى المقدرين للعملية ، وطبعا الاعداد الحقيقية كانت اقل كثيرا جدا من المقدر .

عربات نقل الدم

تم تجهيز عربات لنقل الدم ، بحيث يصل الدم لغاية مستوى الفرقة ، وتجرى

العمليات الجراحية [الجراحة المؤهلة] حتى مستوى الفرقة بامداد متواصل من الدم .

كما جهزت قطارات الجرحى وانشئت غرف عمليات جراحية تحت الارض فى غرب القنال تسمح بأن الاطباء يجروا هذه العمليات وهم فى ظروف مؤمنة على قدر الامكان .

عندما بدأت العمليات فى ٦ اكتوبر ، فى الواقع ، بالنسبة لتجهيز المسرح ولمهمة الامداد والتموين ، كان جزء كبير من العمل قد تم ، واننا كنا جاهزين لادارة المعركة بالامكانيات التى تم بناؤها خلال ٦ سنوات ونصف .

وكل هذا أدى الى انتظام الامداد وانتظام الاخلاء الطبى دون أدنى خلل او قصور ، وانما أود بالاضافة الى انتظام هذا الامداد ، ان أبرز بعض الجهود الواضحة ..

كل الوسائل

حجم النقل فى هذه الفترة كان حجم كبير جدا وبمختلف وسائل النقل ، راضينا اننا نشرك كل الوسائل ، نقل بالعربات سواء كانت عربات عسكرية او مدنية معبأة ، اشتركت كذلك السكك الحديدية اشترك النقل المائى لغاية قناة السويس

الموضوع الثانى الذى أحب أن أبرزه هو خطوط الانابيب للوقود والمياه اعتبارا من يوم ٨ اكتوبر كانت هناك معابر للوقود والمياه موجودة بالنسبة لكل رأس شاطىء من رؤوس الشواطىء .

ثالث نقطة أود ان أبرزها هى ما حققته الخدمة الطبية بنجاح ، ويمكن ان نوضح بأن اول الجرحى فى المعركة وصل الى المستشفى فى القاهرة ، هنا فى كوبرى القبة ، خلال يوم ٧ اكتوبر ، أى خلال ٢٤ ساعة من الاصابة ، بعد ان تلقى الاسعاف الاولى والعلاج المؤهل فى مستشفيات الجيش .

ولا شك ان مما ساعد على ان تكون الخدمة الطبية جيدة ، هو قلة عدد الخسائر ، مما اتاح للمستشفيات انها تقدم العلاج بدرجة عالية .